

أدب الضيافة

[82] العوائد إن اﷺ " جل وعلا " دعانا إلى خير الدارين وسعادتتهما ، والضيافة مما دعا إليه " سبحانه " ، وكذا رسوله الأكرم " صلى اﷺ عليه وآله وسلم " وأهل بيته الأطهار " عليهم السلام ". وهي عائدة على المضيف بالعوائد الطيبة والخيرات والبركات: من الرزق الواسع - رغم أنها إنفاق - ، والمغفرة الراحمة - رغم أن البعض لا يعتبرها ولا يظنها عبادة استغفار - . وعلى أية حال.. فالنصوص الشريفة هي التي تفصح عن ذلك وتبين: * قال النبي الصادق المصدق " صلى اﷺ عليه وآله " : ما من ضيف حل بقوم إلا ورزقه في حجه (1). إذا أراد اﷺ بقوم خيرا أهدى إليهم هدية ، قالوا: وما تلك الهدية ؟ قال: الضيف ينزل برزقه ، ويرتحل بذنوب أهل البيت (2). فإذا كانت الضيافة تبلغ هذا الشرف والفضل، فإن تركها مذموم عائد على المرء بالحرمان ونقصان الخير، وهذا ما أفصحت عنه أخبار أهل بيت النبوة " صلى اﷺ عليهم " : _____ (1) جامع السعادات 2: 151 - باب الضيافة. (2) بحار الأنوار 75: 461، عن جامع الأخبار.
